مجال للاختلاف والاشتباه . وقد عبّر الله عن القيامة بيوم الحق .

يقول : ذلك اليوم ﴿ **اليوم الحق** ﴾ أي اليوم الذي يظهر فيه الحق تاماً . لا أن معنى الآية أن القيامة حق ، فمرة نقول « القيامة حق » أي أنّ القيامة تقع ، وأخرى نقول القيامة يوم الحق أي وعاء ظهور الحق المحض ، إذن ليس فقط أنّ القيامة واقعة بل أنّ ذلك اليوم هو يوم ظهور الحق .

يقول : القيامة الوقت الذي يظهر فيه الحق ﴿ **ذلك اليوم الحق** ﴾ فذلك اليوم حق أي لا مكان للباطل في وجود القيامة وساحة المعاد ، ولهذا ينتهي كل اختلاف في ذلك اليوم . والمنافق الذي كان يعيش الإثنينية بين باطنه وظاهره سيفضح في ذلك اليوم . والمرائي الذي يفترق ظاهره عن باطنه يُفضح في ذلك اليوم ، وطالبي الشهرة ومريدي السمعة الذي يختلف ظاهرهم عن باطنهم يتندمون في ذلك اليوم عند ظهور الحقيقة ولا مكان للكتمان هنالك مطلقاً ﴿ **ذلك اليوم الحق فمن شاء اتّخذ إلى ربّه مآباً** ﴾[1] وكل من يريد الحركة إلى جهة الحق سيكون ذلك التوفيق من نصيبه وهو أن لا يريد شيئاً سوى الحق ، وتكون تلك الموهبة أيضاً من نصيبه وهو أن لا يفعل شيئاً غير الحق . فلا يخدع نفسه ولا يخدع الآخرين ﴿ **ذلك اليوم الحق فمن شاء اتّخذ إلى ربّه مآبا** ﴾ ويقول رسول الله أيضاً : ﴿ **إليه أدعو وإليه مآبِ** ﴾[2] فأنا أدعو إلى الله ومآبي أيضاً إلى الله . إلا أنّه قال في سورة النحل : لقد جاء الأنبياء بكتب سماوية لأجل أن تنتهي الاختلافات ، ولكن كما تبيّن فإنّ استمرار طريق الأنبياء له أثر محدود في تحديد الاختلاف لا في رفع أصل الاختلاف يقول : ﴿ **وما أنزلنا عليك الكتاب إلاّ لتبيّن لهم الذي**

---

(١) سورة النبأ، الآية: ٣٩.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٣٦.